الخليج

سياسة, العالم

18 أكتوبر 2023 23:55 مساء

فيتو» أمريكي يمنع هدنـة إنسانية في غزة»

To Biden: Please investigate 75 years of ethnic cleansing
CEASE
MY GRIEF NOT YOUR WEAPON
OUR BLOOD IS THE SAME COLOR

فشل مجلس الأمن الدولي، أمس الأربعاء، في تبني مشروع قرار قدمته البرازيل يطالب بهدنة إنسانية في الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، بعدما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» بحجة أن مشروع القرار لم يذكر «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، فيما دعت الإمارات، التي صوتت لصالح القرار، إلى وقف كامل لإطلاق النار لأسباب إنسانية.

قالت المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة السفيرة لانا زكي نسيبة، خلال جلسة المجلس، إن دولة «الإمارات تدعم بشكل كامل مجلس الأمن لاتخاذ تدابير، وما زلنا ندعم اتخاذ تدابير تجاه هذه الحالة في غزة».

وأضافت «ندعم وقف إطلاق نار كامل لأسباب إنسانية ولا نطلب القيام بذلك على حساب أمن إسرائيل، ولكن ليتمكن الناس من الاعتناء بالجرحى ودفن الموتى بكرامة وإعادة عيش حياتهم».

وأشارت إلى أنه لأكثر من 140 عاماً قدم المستشفى الأهلي المعمداني خدمات طبية واللجوء لأجيال من الغزاويين، وأمس الأول قتل أكثر من 500 فلسطيني في ضربة على هذا المستشفى. وقالت إن «كل ساعة تمر من هذه الحرب تشكل استهزاء بالقانون الإنساني الدولي، وغزة متروكة ولا أحد يشعر فيها بالأمان، ندعو إلى ضمان تحقيق كامل ومستقل في هذه الحادثة ومساءلة المرتكبين».

وأضافت لانا نسيبة «هناك أمر واضح لا تشكيك فيه.. مات فلسطينيون في هذا العنف أكثر من أي عنف آخر جرى في تاريخ هذا النزاع، ففي أقل من أسبوعين سقط فيه أكثر من 3500 قتيل و14 ألف مصاب».

وتابعت قائلة: «حماس بالفعل مسؤولة عن إطلاق هذه النيران التي تغمر اليوم الشوارع في العواصم العربية، ولقد أدنا هذه الاعتداءات في السابع من أكتوبر ولكن الشعلة كانت موجودة أصلاً بسبب عقود من الحرمان واليأس العنيف».

وقالت «لا يمكننا أن نحيد النظر عن إطار هذه الأزمة وهي أطول عملية احتلال في التاريخ لشعب لا يريد أن يحكم وخاب أمله مرة تلو الأخرى، لقد صوتنا لصالح هذا القرار، لأنه يشير بشكل واضح إلى المبادئ الأساسية التي يجب احترامها والتي يجبر المجلس على تعزيزها ضمان احترامها».

وكان مشروع القرار، الذي قدمته البرازيل، يهدف للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وصوت 12 عضواً لصالح مسودة مشروع القرار، بينما امتنع عضوان عن التصويت. والدول التي أيدت القرار هي دولة الإمارات العربية المتحدة، وألبانيا والبرازيل والصين والإكوادور وفرنسا والغابون وغانا واليابان ومالطا وموزمبيق وسويسرا بينما امتنعت كل من روسيا والمملكة المتحدة عن التصويت، واستخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو.

وكان مجلس الأمن رفض في وقت سابق تعديلين روسيين على النص البرازيلي الذي تم التوصل إليه بعد مفاوضات شاقة استمرت أياماً.

وطرحت موسكو مساء الاثنين مشروع قرار يدعو إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري ودائم ويتمّ احترامه بالكامل» وإلى «وصول المساعدات الإنسانية، من دون عوائق، إلى محتاجيها في قطاع غزة المحاصر، بدون أن يتضمن أيّ إشارة إلى حركة حماس، فواجه رفض ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس هي الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، إضافة إلى اليابان.

من جهة أخرى، قال الأمين للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في خطاب ألقاه في بكين في منتدى مبادرة الحزام والطريق«أدعو إلى وقف إطلاق نار إنساني فوري... لتخفيف المعاناة الإنسانية الرهيبة التي نشهدها».

وكرر ما وصفه ب«نداءين إنسانيين عاجلين»، داعياً حماس إلى«الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن» في إشارة إلى 199 شخصاً تحتجزهم الحركة.

كما دعا إسرائيل إلى «السماح فوراً بوصول مساعدات إنسانية من دون قيود، لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان غزة وغالبيتهم العظمى من النساء والأطفال».

(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©